

المحرر الوجيز

@ 312 @ ونظيره كوسى في جمع كيسة وضوفى في جمع ضيفة . .

قال القاضي أبو محمد والذي قرأ وحسن بالنصب هي يحيى بن يعمر وابن أبي عبله واختلف في معنى ^ طوبى ^ فقليل خير لهم وقال عكرمة معناه نعم ما لهم وقال الضحاك معناه غبطة لهم .

وقال ابن عباس ^ طوبى ^ اسم الجنة بالحشية وقال سعيد بن مسجوع اسم الجنة ^ طوبى ^ بالهندية وقيل ^ طوبى ^ اسم شجرة في الجنة وبهذا تواترت الأحاديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى شجرة في الجنة يسير الراكب المجد في ظلها مائة عام لا يقطعها أقرؤوا إن شئتم ! 2 2 ! وحكى الطبري عن أبي هريرة وعن مغيث بن سمي وعتبة بن عبد يرفعه أخبارا مقتضاها أن هذه الشجرة ليس دار في الجنة إلا وفيها من أغصانها وأنها تثمر بتياب أهل الجنة وأنه يخرج منها الخيل بسروجها ولجمها ونحو هذا مما لم يثبت سنده . .

والمآب المرجع من آب يؤوب . .

ويقال في ^ طوبى ^ طيبى . .

قوله عز وجل سورة الرعد 30 - 32 \$.

الكاف في ! 2 2 ! متعلقة بالمعنى الذي في قوله ^ قل إن الله يضل من يشاء ويهدي إليه من أناب ^ أي كما أنفذ الله هذا ! 2 2 ! أرسلتك هذا قول والذي يظهر لي أن المعنى كما أجرينا العادة بأن الله يضل ويهدي لا بالآيات المقترحة . .
فكذلك أيضا فعلنا في هذه الأمة ! 2 2 ! إليها بوحى لا بآيات مقترحة فيضل الله من يشاء ويهدي من يشاء . .

وقوله ^ وهم يكفرون بالرحمن ^ قال قتادة وابن جريج نزلت حين عاهدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديبية فكتب الكاتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال قائلهم نحن لا نعرف الرحمن ولا نقرأ اسمه . .

قال القاضي أبو محمد والذي أقول في هذا أن الرحمن يراد به الله تعالى وذاته ونسب إليهم الكفر به على الإطلاق وقصة الحديبية وقصة أمية بن خلف مع عبد الرحمن بن عوف إنما هي إباية الإسم فقط وهروب عن هذه العبارة التي لم يعرفوها إلا من قبل محمد صلى الله عليه وسلم . .

ثم أمر الله تعالى نبيه بالتصريح بالدين والإفصاح بالدعوة في قوله ^ قل هو ربي لا إله إلا هو عليه

